

# تفسير سورة التوبة (الآية 401) {ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة...} الشيخ أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

قال جل وعلا ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم ألم يعلموا هذا تقرير ولهذا يقول ابن كثير ألم يعلموا هذا تهيج إلى التوبة والصدقة اللتين كل منهما يحط الذنوب ويمحسه - [00:00:00](#) ويمحقها وأخبر تعالى أن كل من تاب إليه تاب عليه ومن تصدق بصدقة من كسب حلال فإن الله تعالى يتقبلها بيمينه فيريها لصاحبها حتى يصير تصير التمرة مثل أحد. كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:29](#) وذكر الحديث أن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيريها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره حتى أن اللقمة لا تصير مثل أحد وتصديق ذلك في كتاب الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات - [00:00:50](#) وقوله يحق الله الربا ويربي الصدقات أي نعم ألم يعلموا هذا التقرير أن الله هو يقبل التوبة عن عباده؟ من الذي يقبل التوبة؟ التوبة هي الرجوع من المعصية إلى الطاعة الرجوع من الذنوب إلى طاعة الله عز وجل. الذي يقبله هو الله هو التواب - [00:01:09](#) فهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات أي يتقبل الصدقات ويأخذها إذا كانت طيبة بيمينه ويربيها لصاحبها ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم مناسبة ختم الآية بهاتين الصفتين بهذين الاسمين مناسب جدا لما قبلهم فهو التواب الذي يقبل التوبة عن عباده وهو أيضا رحيم - [00:01:26](#) الذي يرحم عباده ومن رحمته بهم قبول التوبة وكذلك تربية وأخذ صدقاتهم وقبولها وتربيتها لهم حتى تكون مثل الجبل أو كما جاء في الحديث - [00:01:51](#)